

أعظم ما يتقرب به العبد لله عز وجل | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الدعاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى في سبب كونه اعظم الدعاء الداعي لا يدعو الا بعد اعتقاد انت لا يمكن ان تدعو الله طالبا حاجة الا بعد ان يقوم بقلبك - [00:00:00](#)

ان ربي هو الذي بيده قبول دعائي والا ما دعوته ولهذا كان الشرك بالدعاء من اخبث انواع يعني هذا الدعاء الداعي هذا الذي يقول يا حسين يا بدوي يا علي يا عبد القادر الان هذا الشخص - [00:00:16](#)

واطلقها بلسانه ودعا وجه الدعاء لغير الله. لا يمكن ان يدعو غير الله عز وجل الا بعد ان قام بقلبه ان هذا الذي دعاه يسمع دعاءه وانه قادر على كشف ضر - [00:00:35](#)

كشف الضر عنه او تحقيق ما طلبه. فدعاؤه غير الله عز وجل فيه شركه في العبادة وشركه في الربوبية لم تدعو هذا الميت الذي بينك وبينه مئات او الاف الاميال - [00:00:50](#)

لانه يسمع دعائي واذا سمع دعائي هو قادر على كشف ضر وهذا من اكثر ما كان عليه المشركون زمن الشيخ محمد وبعد الشيخ محمد وقبله اكثر انواع الشرك شرك الدعاء. يستطيعه الغني والفقير والمسافر والمقيم - [00:01:08](#)

ليس كغيره. لذلك دائما هو في اللسان الذبح لا يستطيعه الا ما يستطيع الا من يقدر على شراء الذبيحة الطواف بالقبور وغيرها لا يستطيعه الا من يذهب الى الموضع الذي يطاف به - [00:01:30](#)

اما الدعاء فهذا في سنته مباشرة وكما انه رأس من رؤوس عبادات المشركين فهو رأس من عبادات الموحدين بعبادات الموحدين ولهذا عظم الله تعالى من شأنه فسمى الله تعالى الدعاء عبادة في اكثر - [00:01:48](#)

من اية من كتابه فقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اول الاية في دعاء الله ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادته ما قال عن دعائه لعظم شأن الدعاء - [00:02:07](#)

وهكذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله. وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون. فسمى الله تعالى الدعاء عبادة في اكثر من اية من كتابه - [00:02:23](#)

والسبب عظم شأن الدعاء الداعي لا يمكن ان يدعو الا من قام بقلبه انه قادر على كشف ضره وانه سامع دعاءه ولهذا ذكر الله تعالى ادعية الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:02:40](#)

نوحا وايوب وزكريا وغيره من الانبياء وانهم اشتكوا الى ربهم عز وجل ورفعوا حاجاتهم وطلبهم اليه تبارك وتعالى وان الله استجاب دعاءهم الدعاء امره عظيم ولهذا جاء فيه قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:02:57](#)

نهى الله تعالى ان يدعى معه اي احد كائنا من كان ثم اعطى الشيخ رحمه الله قاعدة ما انصرف شيئا منها اي من هذه العبادات لغير الله فهو مشرك كافر - [00:03:20](#)

الذي يصرف العبادة من من اي نوع من انواع العبادات هذه؟ لغير الله تعالى فهو مشرك كافر على تفصيل ان شاء الله سنذكره ثم قال والدليل ذكر الدليل على الدعاء. قوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون. هذه اية في - [00:03:33](#)

تدل على ان دعاء غير الله كفر تأمل اول الاية ومن يدعو واخر الاية الكافرون. فمن دعا غير الله عز وجل فانه يكون كافرا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:03:51](#)

ثم ذكر الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وهذا الحديث ورد بلفظين اللفظ الاول هذا واللفظ الثاني الدعاء هو العبادة. ولفظ الدعاء هو العبادة اصح من لفظ الدعاء مخ العبادة ولكن معناه صحيح - [00:04:10](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة هذا دليل على عظم شأن الدعاء حتى جعله هو العبادة. وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة لعظم شأن المقام في عرفة من ادرك عرفة - [00:04:31](#)

فانه يكون قد ادرك الحج. اذا فاتت عرفة واتى ووصل يوم العيد يقال ليس لك حج قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة يعني معظم معظم الحج واجل واهم الحج عرفة - [00:04:49](#)

ولا شك ان ثمة مقامات غير عرفة هناك مقام في منى مقام في مزدلفة مقام في الطواف بالبيت لكن مزية عرفة انها اذا فاتت واصبحت على يوم العيد لا يمكن ان تكون حاجا - [00:05:01](#)

اما اذا ادركت عرفة في النهار او في ليلة العيد قبل ان ياتي العيد فلو ادركتها لو مدة يسيرة فقد ادركت الحج. لهذا قال الحج عرفة وهكذا هنا. الدعاء هو العبادة. مع ان هناك عبادات اخرى. لكن الدعاء اجل انواع هذه العبادات. ولهذا قلنا انه اعظم ما - [00:05:14](#)

من اعظم ما يتقرب به لله عز وجل الدعاء ومن اكثر ما يشرك به ان يصرف الدعاء لغيره تبارك وتعالى - [00:05:34](#)